

المؤتمر الاستعراضي

عملية التقييم

الدولي قد اقر وجود عمل عدواني. إن لم يكن كذلك، ينبغي للمدعي العام طلب إذن من الشعية التمهيديّة للمحكمة الجنائية الدولية فتح تحقيق بعد فترة ٦ أشهر.

وقد اقر أيضا بأنه يمكن للدول أن ترفض اختصاص المحكمة فيما يتعلق بجريمة العدوان عن طريق إعلان ذلك لمسجل المحكمة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تفعيل اختصاص المحكمة على جريمة العدوان لا يزال يخضع لقرار إيجابي من قبل جمعية الدول الأطراف والذي لا يمكن اتخاذه قبل ١ يناير ٢٠١٧ وبعد سنة واحدة من مصادقة أو قبول التعديلات المقدمة من ٣٠ دولة طرف، أيهما يحدث لاحقا.

تعديلات أخرى

تم أيضا اتخاذ قرارين هامين بشأن التعديلات المقترحة.

أولا، عدلت الدول الأطراف المادة ٨ من النظام الأساسي عن طريق تجريم استخدام السم، الأسلحة المسممة، الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات وجميع ما في حكمها من السوائل أو المواد أو الأجهزة واستخدام الرصاصات التي تتمدد أو تنتسجح في الجسم على أنها جرائم حرب في النزاعات ذات غير الطابع الدولي.

ثانيا، اتفقت الدول على عدم حذف المادة ١٢٤ من المعاهدة ولكن مراجعتها في غضون خمس سنوات. المادة ١٢٤ تسمح للدول الأطراف بعدم قبول اختصاص المحكمة على جرائم الحرب التي يزعم أنها ارتكبت من جانب مواطنيها أو على أراضيها لمدة سبع سنوات.

أما المقترحات الأخرى التي لم تجمع تأييدا كافيًا للنظر بها في المؤتمر الاستعراضي فسوف تتم مناقشتها في الدورة المقبلة لجمعية الدول الأطراف من قبل الفريق العامل على التعديلات ابتداء من الدورة المقبلة في ديسمبر ٢٠١٠.

خصص الأسبوع الأول من المؤتمر لمناقشات رفیعة المستوى حول اثر نظام روما، مما ساعد على تحديد المجالات التي تملك فيها المحكمة أثرا ايجابيا ومناقشة كيفية تعزيزها. المناقشات ركزت على قضايا مركزية لعمل النظام، وهم: اثر نظام روما الأساسي على الضحايا والمجتمعات المتأثرة، التكامل، التعاون، والسلام والعدالة. في محور المناقشات جرت أربعة اجتماعات رفیعة المستوى في الجلسة العامة للمؤتمر. وقد أثرت هذه الجلسات العديد من الأحداث الجانبية التي نظمها المجتمع المدني والدول. ونتيجة لذلك، اعتمدت الدول قرارات بشأن الضحايا والتكامل فضلا عن إعلانا بشأن التعاون. واستشرافا للمستقبل، فإن التحالف ملتزم بالعمل مع كل من الدول، الأمم المتحدة، الهيئات الإقليمية الأخرى، والمحكمة الجنائية الدولية لضمان أن تنتج الالتزامات التي قطعت في كمبالا في إجراءات ملموسة.

جريمة العدوان

اعتمد المؤتمر الاستعراضي بالإجماع مجموعة من التعديلات على نظام روما الأساسي متعلقة بجريمة العدوان.

وقد اعتمدت الدول الأطراف تعريفا يجرم استخدام القوة المسلحة من قبل دولة ضد دولة أخرى نفذت في مخالفة لميثاق الأمم المتحدة. على هذا الأساس، قد يحاكم الأفراد في موقع القيادة أمام المحكمة الجنائية الدولية إن كانوا مسؤولين عن أعمال عدوان. وحددت التعديلات أيضا نظام قضائي فريد من نوعه يحدد متى يمكن لمدعي عام المحكمة الجنائية الدولية الشروع في التحقيق في جريمة العدوان. فعندما تحال حالة ما من قبل مجلس الأمن الدولي، تعمل الولاية القضائية للمحكمة في نفس الطريقة للجرائم التي تقع تحت اختصاص المحكمة الجنائية الدولية. ولكن، لا يجوز للمدعي العام المضي قدما في إجراء تحقيق من تلقاء نفسه أو بناء على إحالة من قبل دولة فقط إلا بعد التأكد أولا ما إذا كان مجلس الأمن

عقد المؤتمر الاستعراضي الأول لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في كمبالا، أوغندا في الفترة ما بين ٣١ مايو/أيار إلى ١١ يونيو/حزيران ٢٠١٠. وعملت كل من الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية، الدول المراقبة، المنظمات الدولية، المنظمات غير الحكومية، وغيرهم من المشاركين على مناقشة مقترحات التعديل على نظام روما الأساسي وعلى تقييم أثره إلى الآن، مما جعل هذا المؤتمر حدثا بالغ الأهمية لنظام روما. ولعبت أكثر من ٦٠٠ منظمة غير حكومية أعضاء في التحالف دورا فاعلا في تحسين الحوار حول نظام روما الأساسي، وتأكيد أن تكون أصوات المجتمع المدني مسموعة وذلك خلال عدد من الفعاليات منها حلقات نقاشية، محاورات، محاكمات صورية، وبيانات صحفية.

النقاش العام، التعهدات و الإعلان

افتتح المؤتمر بيومين من المناقشة العامة أدلت فيها كل من الدول الأطراف، الدول المراقبة، المنظمات الدولية، والمنظمات الغير حكومية بعدد من البيانات.

وتم تقديم ١١٢ تعهد من ٣٧ دولة ومن الاتحاد الأوروبي تضمنت الالتزامات حول كل من المصادقة على الاتفاقية بشأن امتيازات المحكمة وحصاناتها، موافقة التشريعات، التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، المساهمات لصندوق دعم الضحايا، بناء القدرات على الصعيد الوطني في التحقيقات والملاحقات القضائية، وغيرها من القضايا الهامة الأخرى.

بالإضافة إلى ذلك، اعتمد المؤتمر إعلان كمبالا وذلك لإعادة تأكيد التزام الدول بنظام روما الأساسي وموائمة الكاملة، بالإضافة إلى عالميته ونزاهته.

أيضا، اعتمد المؤتمر الاستعراضي قرارا بشأن تعزيز إنفاذ الأحكام. وجنبا إلى ذلك، وقعت المحكمة الجنائية الدولية اتفاقا مع كل من بلجيكا، الدنمرك، وفنلندا حول إنفاذ الأحكام.

قضايا وحالات

جمهورية إفريقيا الوسطى

تأجيل محاكمة بيمبا

في ٧ يوليو/تموز ٢٠١٠، تم تأجيل افتتاح محاكمة جان بيبير بيمبا بتهمة ارتكاب جرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية والتي يزعم أنها ارتكبت في جمهورية أفريقيا الوسطى وذلك بسبب انتظار الاستئناف في القضية.

ويزعم مشاركة كل من عبد الله بندا أبكر نورين وصالح محمد جريو جاموس في الهجوم على بعثة الاتحاد الإفريقي في السودان، قوات حفظ السلام في شمال دارفور، السودان يوم ٢٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧. ومن المقرر الاستماع إلى إقرار التهم في ٢٢ نوفمبر/نشرين الثاني.

وسيُعقد مؤتمر بياني في ٣٠ أغسطس/أب ٢٠١٠ للاستماع إلى بيانات بشأن تحديد موعد جديد للمحاكمة.

دارفور

ظهور اثنين من المشتبه بهم طوعا في المحكمة الجنائية الدولية

ظهر اثنين من المشتبه بهم في المحكمة الجنائية الدولية طوعا أمام الدائرة التمهيديّة الأولى يوم ١٧ يونيو/تموز ٢٠١٠.

الأمم المتحدة/المحكمة الجنائية الدولية

المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية يعرض تقريره عن دارفور لمجلس الأمن

في يوم ١١ يونيو/حزيران ٢٠١٠، قدم المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تقريره الحادي عشر لمجلس الأمن الدولي

حول الوضع في دارفور، السودان. وكرر تحالف المحكمة الجنائية الدولية دعوته إلى جميع الدول لضمان أن يواجه كل من عمر البشير، أحمد هارون وعلي كوشيب العدالة.

المحكمة الجنائية الدولية تعلم الأمم المتحدة بعدم تعاون السودان

في ٢٥ مايو ٢٠١٠، أبلغت الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية مجلس الأمن الدولي بعدم تعاون السلطات السودانية فيما يتعلق بمذكرات توقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية لكل من أحمد محمد هارون وعلي كوشيب.

التطورات الإقليمية

إفريقيا

اتفاقية امتيازات المحكمة وصلاحياتها - تعهدت كل من زامبيا، بوركينافاسو، وتنزانيا في المؤتمر الاستعراضي بالمصادقة على الاتفاقية بشأن امتيازات المحكمة وصلاحياتها. كما أعلنت تنزانيا أنه سيتم طرح مشروع المصادقة على الاتفاقية بشأن امتيازات المحكمة وصلاحياتها إلى البرلمان بحلول ٣٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١، وأنها ستعمل على اعتماد تدابير محددة لموائمة نظام روما الأساسي.

"حملة موجهة للمحاميات الإفريقيات" - في

١٢ مايو/أيار ٢٠١٠، أطلقت المحكمة الجنائية الدولية بالتعاون مع نقابة المحامين الدولية حملة لمدة ستة أشهر لزيادة عدد المحاميات الإفريقيات اللواتي يمثلن المتهمين أو الضحايا في المحكمة الجنائية الدولية.

الأمريكيتين

الإكوادور

أعلنت الإكوادور خلال المؤتمر الاستعراضي عن تقديمها في تطبيق نظام روما الأساسي وذلك عن طريق إعادة النظر إلى مشروع القانون الجنائي المقرر عرضه للحصول على الموافقة البرلمانية في آب/أغسطس ٢٠١٠.

منظمة الدول الأمريكية

عقدت منظمة البلدان الأمريكية في ٦-٨ حزيران ٢٠١٠، الاجتماع الأربعين للجمعية العامة في بيرو. وقد اتخذ الاجتماع قراره السنوي والذي عزز المحكمة الجنائية الدولية، وسلط الضوء على أهمية المؤتمر الاستعراضي ودعا الدول الأعضاء في منظمة البلدان الأمريكية للانضمام إلى نظام روما الأساسي وتنفيذه على المستوى الوطني. كما ودعا الدول

على التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية.

آسيا

ماليزيا

أعلن وزير القانون والشؤون البرلمانية في ماليزيا محمد نظري خلال الاجتماع الاستشاري لبرلمانيين من أجل التحرك العالمي بشأن المحكمة الجنائية الدولية وسيادة القانون، والذي عقد قبل مؤتمر كمبالا الاستعراضي، عزم ماليزيا على الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية والنية بوضع مشروع قانون الانضمام إلى حين عودة رئيس مجلس الوزراء الماليزي.

أوروبا

فرنسا

سوف يتم مناقشة المشروع التنفيذي لنظام روما للمحكمة الجنائية الدولية المشروع التنفيذي من قبل الجمعية الوطنية (مجلس النواب) في ١٢ تموز/يوليو ٢٠١٠.

جورجيا

قام مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ببعثة في جورجيا لجمع المعلومات حول التحقيقات الوطنية في الجرائم المزعومة في سياق الصراع ما بين روسيا وجورجيا في العام ٢٠٠٨. وقد اجتمع الوفد مع أعضاء تحالف المحكمة الجنائية الدولية في جورجيا ومع مسؤولين من ذوي الرتب العليا في الحكومة الجورجية والجهاز القضائي الجورجي.

سويسرا

في ١٨ حزيران/يونيو ٢٠١٠، اعتمد البرلمان السويسري مشروع قانون يطبق بموجبه نظام روما الأساسي في قانون العقوبات السويسري، ويمنح من خلاله الولاية القضائية العالمية على جرائم الإبادة الجماعية، جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية.

نظام روما الأساسي:

عدد التوقيعات: ١٣٩

عدد المصادقات: ١١١

أحدث الدول المصادقة: بنغلادش ٢٣

مارس/آذار ٢٠١٠

اتفاق امتيازات المحكمة الجنائية الدولية

وحصاناتها:

عدد التوقيعات: ٦٣

عدد التصديقات: ٦٢

آخر التطورات: جورجيا ١٠ مارس/آذار

٢٠١٠

حملة التصديقات العالمية - أهداف ٢٠١٠:

أيار/مايو: كيريباتي، وبالاو وجزر سليمان

حزيران/يونيو: توغو

يوليو: ماليزيا

آب/أغسطس: الفلبين

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مصر

نظم المركز العربي لاستقلال القضاء ومهنة المحاماة والتحالف المصري للمحكمة الجنائية الدولية ورشة عمل حول المؤتمر الاستعراضي وذلك بالاشتراك مع منظمات غير حكومية، خبراء، فاعلين سياسيين، ووسائل الإعلام. ودعا المشاركون الدول العربية إلى المصادقة على نظام روما الأساسي وعلى الاتفاقية بشأن امتيازات المحكمة وصلاحياتها وعلى دعم المحكمة الجنائية الدولية.

الكويت

أعلن وكيل وزارة العدل محمد عبد الله الأنصاري خلال المؤتمر الاستعراضي عن أن الكويت تنظر بجدية إلى الانضمام إلى نظام روما الأساسي.

الشركاء العالميون

يعبر التحالف عن بالغ تقديره للدعم السخي الذي يقدمه كل من شركائنا والعديد من المانحين من جميع أنحاء العالم. إن التمويل الرئيسي مقدم من قبل الاتحاد الأوروبي، ومؤسسة فورد، ومؤسسة جون د. وكاثارين ماك آرثر، ومعهد المجتمع المفتوح، وكذلك من حكومات كل من بلجيكا والدنمرك وفنلندا وإيرلندا، ليختنشتاين، وهولندا، السويد، وسويسرا، وعدد من الجهات المانحة الفردية. ومثل هذا الدعم ضروري لجهود التحالف لتأمين مستقبل تسوده العدالة في متناول الجميع. وإذا كنت تود الحصول على مزيد من المعلومات حول كيف يمكنك المشاركة في هذا الجهد، يرجى زيارة موقعنا على شبكة الإنترنت أو الاتصال مع مكتب التنمية التابع للتحالف الدولي عن طريق الهاتف 1.646.465.8527 أو عن طريق البريد الإلكتروني development@coalitionfortheicc.org.

تم إعداد هذا المنشور بمساعدة من الاتحاد الأوروبي، فضلا عن غيرها من الجهات المانحة. محتويات هذا المنشور هي مسؤولية التحالف من أجل المحكمة الجنائية الدولية ولا يمكن أن تعكس في أي حال من الأحوال وجهات نظر الاتحاد الأوروبي، وكالة المعونة الأيرلندية، أو أي جهة مانحة أخرى.

واكب تطورات المحكمة الجنائية الدولية! للانضمام إلى قائمة البريد الإلكتروني باللغة الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، العربية، أو البرتغالية ابعث برسالة لـ

cicc@coalitionfortheicc.org ولآخر المستجدات قم بزيارة www.coalitionfortheicc.org، وروابط هذه النشرة متوفرة على

www.coalitionfortheicc.org/index.php?mod=bulletin، ولمناقشة آخر تطورات المحكمة على بلوغ الموقع الإلكتروني، انظر

www.coalitionfortheicc.org/blog